منه لا يعذر فيه وما كان عن عذر لا يؤاخذ به ومنه الحديث رفع عن امتى الخطأ والنسيان فهو ما لم يكن سببه منه وقوله D فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم هو ما كان سببه عن تعمد منهم وتركه على طريق الاستهانة وإذا نسب ذلك الى ا فهو تركه اياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه وقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا ا فانساهم انفسهم فيه تنبيه على ان الانسان بمعرفته لنفسه يعرف ا D فنسيانه هو من نسيانه نفسه وقوله تعالى واذكر ربك إذا نسيت حمله العامة على النسيان خلاف الحفظ والذكر وقال ابن عباس معناه إذا قلت شيأ ولم تقل ان شاء ا فقله إذا تذكرته قال الراغب وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة وقال عكرمة معناه ارتكبت ذنبا أي اذكر ا إذا اردت أو قصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك كافاك وقال الفراء في قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها عامة القراء يجعلونه من النسيان والنسيان هنا على وجهين احدهما على الترك المعنى نتركها فلا ننسخها ومنه قوله أو ننسها على وجهين احدهما على الترك أو ننسها وقرئ ننسها وقرى ننساها قال وقول اهل اللغة في قوله أو ننسها على وجهين يكون من النسيان واحتجوا بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى .

الا ما شاء ا فقد اعلم ا انه يشاء أن ينسى قال وهذا القول عندي غير جائز لان ا تعالى قد اخبر النبي صلى ا تعالى عليه وسلم في قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا انه لا يشاء ان يذهب بما اوحى به الى النبي صلى ا تعالى عليه وسلم قال وقوله فلا تنسى أي فلست تترك الا ما شاء ا ان يترك قال ويجوز ان يكون الا ما شاء ا مما يلحق بالبشرية ثم يذكر بعد ليس انه على طريق السلب للنبى صلى ا تعالى عليه وسلم شيأ اوتيه من الحكمة قال وقيل في قوله تعالى أو ننسها قول آخر وهو خطأ ايضا أو نتركها وهذا انما يقال فيه نسيت إذا تركت ولا يقال انسيت تركت قال وانما معنى أو ننسها أي نامركم بتركها قال الازهرى ومما يقوى هذا ماروى عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه أنشده : ان على عقبة أقضيتها * لست بناسيها ولا منسيها قال بناسيها بتاركها ولا منسيها ولا مؤخرها فوافق قول ابن الاعرابي قوله في الناسي انه التارك لا المنسى واختلفا في المنسى قال الازهرى وكان ابن الاعرابي ذهب في قوله ولا منسيها الى ترك الهمز من أنسأت الدين إذا أخرته على لغة من يخفف الهمزة هذا ما ذكره اهل اللغة في النسيان والانساء واما اطلاق المنسى على ا تعالى هل يجوز اولا فقد اختلف فيه اهل الكلام وغاية من احتج بعدم اطلاقه على ا تعالى انه خلاف الادب وليس هذا محل بسطه وانما اطلت الكلام في هذا المجال لانه جرى ذكر ذلك في مجلس أحد الامراء في

زماننا فحصلت المشاغبة من الطرفين وألفوا في خصوص ذلك رسائل وجعلوها للتقرب الى الجاه وسائل والحق أحق ان يتبع وهو اعلم بالصواب (والنسى بالكسر ويفتح) وهذه عن كراع (مانسى) وقال الاخفش هو اغفل من شئ حقير ونسى وقال الزجاج هو الشئ المطروح لا يؤبه له قال الثنفرى : كان لها في الارض نسيا تقصه * على امها أوان تخاطبك تبلت وقال الراغب النسى اصله ما ينسى كالنفض لما ينفض وصار في التعارف اسما لما يقل الاعتداد به ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم وكنت نسيا منسيا واعقبه بقوله منسيا لان النسى قد يقال لما يقل الاعتداد به وان لم ينس قال وقرئ نسيانا بالفتح وهو مصدر موضوع موضع المفعول (و) قال الفراء النسى بالكسر والفتح (ما تلقيه المرأة من خرق اعتلاها) مثل تر وتر قال لو اردت بالنسى مصدر النسيان لجاز أي في الاية وقال ثعلب قرئ بالوجهين فمن قرأ بالكسر فعنى خرق الحيض التى يرمى بها فتنسى ومن قرأ بالفتح فمعناه شيأ منسيا لا اعرف وفى حديث عائشة وددت انى كنت نسيا منسيا أي شيأ حقيرا مطرحا حالا لا يلتفت إليه (والنسى كغنى من لا يعد في القوم) لانه منسى (و) ايضا (الكثير النسيان) يكون فعيلا ايضا (الكثير النسيان) يكون فعيلا وفعولا وفعيل اكثر لانه لو كان فعولا لقيل نسوا أيضا (كالنسيان بالفتح) نقله الجوهرى (ونسيه نيسيا (ونسى كرضى نسى) مقصور (فهو) نس على فعل هذا نص الجوهرى وفى المحكم هو (أنسى و) الانثى نساء وفى التهذيب (هي نيساء) وفى كتاب القالى عن ابى زيد هاج به النسا وقد نسى ينسى نسى ورجل انسى وامرأة نسياء (شكا نساه والانسى عرق في الساق السفلى) والعامة تقوله عرق الانثى * ومما يستدرك عليه نسيه نسيانا بالفتح ونسوة ونساوة بكسرهما ونساوة بالفتح الاخيرتان على المعاقبه نقلهما ابن سيده والنسى بالفتح والنساوة والنسوة بكسرهما حكاهن ابن برى عن ابن خالويه في كتاب اللغات ونساه تنسيه مثل انساه نقله الجوهرى ومنه الحديث وانما انسى لاسن أي لا ذكر لكم ما يلزم الناسي لشئ من عبادته وافعل ذلك فتقتد وابى وفى حديث آخر لا يقولن احدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى كره نسبه النسيان الى النفس لمعنيين احدهما ان ا D هو الذى انساه اياه لانه لم يكن باختياره ولو روى نسى بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم وانساه امره بتركه والنسوة الترك للعمل وذكره المصنف في الذى تقدم والنسى كغنى الناسي قال ثعلب هو كعالم وعليم وشاهد وشهيد وسميع وحاكم وحكيم وقوله تعالى وما كان ربك بسيا أي لا ينسى شيأ